قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد
الظالمين الا خسارا او قيل لك او عليك في المباحث الشرعية
والوقايع الحكمية لان المرجع عند التنازع فتستند به على صحة
دعواك او يستند به خصمك عليك حكي ان بعض
المتصدرين للقراءة في الجامع العتيق قد حلف بالطلاق الثلاث
انه لا يجيز لاحد يقرأ عليه فيستحق الاجازة الا بعشرة دنانير
فاتفق انه قرأ عليه رجل فقير فلما اكمل سأله الاجازة فاخبره بيمينه
فتألم خاطره فاخبر به اصحابه فجمعوا له خمسة دنانير فاتى
بها الشيخ فلم يأخذها فخرج من عنده فرأى الجمال يداريه فقال
والله لا انفقت هذه الا في الحج فاشترى ما يحتاجه وسار حتى
وصل الى مكة فلما قضى مناسكه رحل الى المدينة الشريفة فلما
وصل الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك
يا رسول الله ثم قرأ عشرا جمع فيه الائمة السبعة وقال هذه قرأتي
على فلان عن فلان عنك عن جبريل عليهما الصلاة والسلام
عن الله سبحانه وتعالى وقد سألت شيخي الاجازة فأبى علي
وقد استغنيت بك يا رسول الله في تحصيلها ثم نام فرأى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سلم على شيخك وقل له
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك اجزني بلا شيء فان لم
يصدقك فقل له بامارة زمرا زمرا فلما وصل الفقير الى مصر
اخبر شيخه وبلغه الرسالة بغير امارة فلم يصدقه فقال
بامارة زمرا زمرا فصاح الشيخ وخر مغشيا عليه فلما
افاق سأله اصحابه عن ذلك فقال كنت كثيرا ما اتلو القرآن
فمررت يوما على قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب

الاماني

الا اماني وانهم الا يظنون فحلفت لا اقرأ القرآن الا مدبرا
فيها فقمت لا اتجاوز من القرآن الا يسيرا مدة طويلة حتى
نسيته فكفرت عن يميني وشرعت في حفظه فحفظته فبينما انا
اتلو ذات يوم فمررت على قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا الآية فقلت ليت شعري من
اي الاقسام انا ثم قلت لست من الثاني ولا من الثالث
بيقين فتعين ان اكون من القسم الاول فقمت تلك الليلة
حزينا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر
يا قارئ القرآن انهم يدخلون الجنة زمرا زمرا ثم اقبل على ذلك الفقير
يقبل وجهه وقال اشهدكم على اني قد اجزته ليقرأ ويقرئ من شاء
وكل ذلك ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم **كل الناس**
اي كل انسان **يغدوا** يقال غدا يغدو اذا بكر اي كل انسان
يصبح في اول النهار ساعيا في تحصيل اغراضه والغدو سير
اول النهار ضد الرواح مأخوذ من الغدوة بالضم ما بين الفجر
وطلوع الشمس **فبايع نفسه** خبر مبتدأ محذوف اي فهو
بايع نفسه والمبتدأ يكثر حذفه بعد فاء الجزاء **فمعتقها** من
عذاب النار **او موبقها** مهلكها وقوله فمعتقها خبر اخر او
بدل من قوله فبايع نفسه واراد بالبيع المبادلة فانه يحتمل
وجهين انه يكون موبقها او اراد بالبيع الشراء بقرينة قوله فمعتقها
اذ الاعتاق انما يصح من المشتري اي من ترك الدنيا وآثر الآخرة
اشترى نفسه من ربه بالدنيا فيكون معتقها ومن ترك الآخرة
وآثر الدنيا اشترى نفسه بالآخرة فيكون مهلكها فجعل
مرور الازمان وانقضاء الانفاس بمنزلة الثمن بمقابلة ملاحظة

ره

Copyright © King Saud University